

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[111] قال: اوقد فعلتها قريش؟ قال: نعم. قال: فما يبرئ صدورهم إن أنا فعلته؟ قال: تأتية في مجلسه فتبزق في وجهه وتشتمه بأخبت ما تعلم من الشتم، ففعل فلم يزد رسول الله صلى الله عليه وآله على أن مسح وجهه من البزاق ثم التفت إليه فقال: " إن وجدتكم خارجا من جبال مكة أضرب عنك صبرا ". وفي رواية عاتبه صديقه على ذلك وقال له: صبأت يا عقبة؟ قال: لا ولكن آلى أن لا يأكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له والشهادة ليست في نفسي. فقال: وجهي من وجهك حرام إن لقيت محمدا فلم تطأ قفاه وتبزق في وجهه وتلطم عليه. فوجده ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف. ثم أصبح عقبة بعد ذاك من ألد أعداء النبي حتى أن كان يأتي بالفروث فيطرحها على باب دار رسول الله (10). ولما كان يوم بدر وخرج أصحابه أبي أن يخرج، فقال له أصحابه: أخرج معنا. قال: وعدني هذا الرجل إن وجدني خارجا من جبال مكة أن يضرب عنقي صبرا. فقالوا: لك جمل احمر لا يدركك فلو كانت هزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين حمل به جملة في جدود من الأرض فأخذه رسول

(10) أنساب الاشراف 1 / 138 137 و 148 147،

ط. دار المعارف.